

وفي سنة خمس وسبعين وخمسمائة:

جهز سلطان الروم قلبج أرسلان بن مسعود بن قلبج أرسلان عشرين ألف فارس لحصار شمس الدين بن المقدم بحصن رعبان، فركب إليه تقي الدين عمر بن شاهنشاه في ألف فارس فكسرهم وانهزموا، وكان تقي الدين يفتخر بها ويقول: كسرت بألف عشرين ألفاً.

وفيها: في ثاني ذي القعدة توفي المستضيء بأمر الله أبو الحسن بن يوسف المستنجد بالله، وكان مولده سنة ست وثلاثين وخمسمائة، وخلافته نحو تسع سنين.

ويويع بالخلافة ولده الإمام الناصر لدين الله وهو رابع ثلاثتهم.

وفيها: انتقل توران شاه من بعلبك إلى الأسكندرية، وأضيفت إليه بلاد اليمن جميعها، واستمر بها إلى أن مات، واستقر في بعلبك عز الدين فرح شاه بن شاهنشاه.

وفي سنة ست وسبعين وخمسمائة:

مات صاحب الموصل بالسُّل سيف الدين غازي بن مودود بن زكي، وكان عمره ثلاثين سنة.

وكانت ولايته عشر سنين وثلاثة أشهر، وكان حسن الصورة مليح الشباب تام القامة عادلاً عاقلاً عفيفاً شديد الغيرة لا يدخل بيته إلا الخصيان الصغار. وأوصى بالملكمة بعده إلى ابن أخيه عز الدين مسعود بن مودود، وجزيرة ابن عمر وقلاعها لولده سنجر شاه بن غازي.

وفيها: عاد السلطان صلاح الدين إلى مصر بعد أن كان سار إلى بلاد الروم مؤيداً منصوراً واستخلف بدمشق ابن أخيه عز الدين فرح شاه بن شاهنشاه بن أيوب صاحب بعلبك.

وفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة:

عزم البرنس الفرنجي صاحب الكرك على المسير إلى مدينة النبي ﷺ والاستيلاء على تلك البقاع الشريفة، وجمع جموعه لذلك فبلغ عز الدين فرح شاه، فطلع إليه بعساكره وأغار على بلاده وفرق جموعه وانقطع عزمه عن المسير.

وفيها: توفي الملك الصالح إسماعيل بن نور الدين محمود صاحب حلب وعمره نحو تسع عشرة سنة. وكان عفيفاً صالحاً تقياً، وصف له الخمر في مرضه الذي مات فيه